٢١٩
م.ر

المولد الشريف ، لأبي رضا الشيخ سعيد؟ ، بخط مصطفى
المعروف بابن السيد شريف المراديني سنة ١٢٣٨هـ.

٩ ق ٢٣ س ٢٢,٥×١٦,٥سم

٦١١٣

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد.

١- السيرة النبوية أ- المؤلف ب- الناسخ
ج- تاريخ النسخ.

٢/١٢٩٠

المملكة العربية السعودية



UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

NO. .... : الرقم

وفي الخبر من عظم مولدي كنت له شفيعا يوم القيمة وقال من عظم مولدي دخل الجنة ومن انفق درهما فكانما انفق جبلا من ذهب احمر في سبيل الله تعالى وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه من انفق درهما على مولد الرسول صلى الله عليه وسلم كان رفيقي في الجنة وعن عمر الفاروق رضي الله عنه من عظم مولد النبي صلى الله عليه وسلم فقد احيا الاسلام وعن عثمان ذي النورين رضي الله عنه من انفق على مولد الرسول صلى الله عليه وسلم درهما حشره الله تعالى يوم القيمة مع الفرقة الاولى من النبيين وكان في اعلا عليين وقال معروف الكرخي رحمه الله من هيأ لاجل قراءة المولد طعاما وجمع اخوانا واوقد سراجا ولبس جديدا وتبخر وتعطر وتجمل تعظيما لمولده عليه الصلاة والسلام حشره الله ويدا بنبيه بيده ببركة مولده صلى الله عليه وسلم وقال السري السقطي من قصد موضعا يقرء فيه مولد النبي صلى الله عليه وسلم فقد قصد روضة من رياض الجنة لانه ما قصد ذلك الموضع الا محبة في رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذا المولد الشريف المنسوب الى ابي الرضا الشيخ سعيد رحمه الله
وعفا عنه بمنه وفضله
وكرمه امين
يارب
العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اطلع نور شمس النبوة المحمدية في سماء الازل فاضات
به ساير الافاق. واشرق بمظاهر تجلي اسرار الصفات الاحمدية
قلوبا اختارها لهداه فكانت مستنيرة بذلك الاشراق. ومحق
بنور هديه ظلام ظلمة الشرك والضلال غاية المحاق. وشيد
بمبعث خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم اركان الاسلام
فلم يزل بمدده الى الابد ممدود الرواق. ارسله رحمة عامة
ونعمة تامة بايات ظاهرات واخلاق طاهرة ومعجزات باهرة
وخصايص فاخرة لا يدرك حقيقة كنهها الحذاق احمده سبحانه
وتعالى على هذه النعمة الجليلة. واشكره على هذه اسداء هذه
المنة الجزيلة حمد من عرف حقيقة نعمه فحمد وشكر. ولاحظ انوار
تجليه على عباده وقت السحر فوقف بالباب وطلب مع الطلاب
ودخل في زمرة الاحباب ففاز بالقرب والدنو والتلاق واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله شرف شهر ربيع الاول
الانور بميلاد نبيه محمد صلى الله عليه وسلم صاحب الجبين الازهر
النبي المكرم والحبيب المعظم الذي خلقه من نوره فتبارك الله
الملك الكريم الخلاق. واذن له في هذا الشهر المبارك بالهجرة
الى المدينة المنورة وكمل به شرايع الاسلام ونقله فيه عند انقضاء
اجله الى عالم البرزخ فهو في قبره الشريف حي يرد على من سلم
عليه السلام وهو الذي اسرى به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى الى السبع الطباق. صاحب البغلة والنجيب والحوض
والقضيب والبراق واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله

المبعوث

المبعوث رحمة للعالمين وخاتم الانبياء والمرسلين نبي شرف الله به الوجود وكمل
بمبعثه السعود فاكرم به من نبي وما اجله من رسول وما اسعده من مولود نبي
الرحمة وكاشف الغمة وشفيع الامة اذا ضاق بهم الخناق. سيد الكونين
وامام الثقلين وجد الحسنين وقامع الحزبين اولي الشرك والنفاق
صاحب المقام الرفيع والحسن البديع فيا سعادة من امن به واتبعه وصدقه
ويا شقاوة من اعرض عن ما جاء به وضيع عمره في اتباع اللهو والشيطان
وانفقه فذلك ما له في الاخرة من خلاق. تلفتت ابصار بصاير سكان
الجنان لمشاهدة جمال سيد ولد عدنان وحنت ارواح الحور من الغرف
والقصور للتملي بصاحب الوجه الجميل والطرف الكحيل والكوثر والسلسبيل
وتطاولت منهم الاعناق. اللهم صل وسلم وبارك على هذا النبي الذي توجته
بتاج الكمال وجللته بصفات العز والمبرة والمحامد والجمال وارسلته بالحق
بشيرا ونذيرا وبعثته متمما لمكارم الاخلاق. اكرم من بجاهه العريض يسئل
واقرب من بواسطته لكل خير يؤمل طيب الانساب والاحساب والاعراق
وعلى اله واصحابه مصابيح الهدى ونجوم الاقتدا الذين بذلوا النفوس
والاموال على العدا وقاموا لاعلاء كلمة التوحيد مجتهدين على قدم وساق
صلاة وسلاما دايمين تطلق بها نفوسنا من كل الكا قيد يمنع التلاق
ويكونان لنا ذخرا نفوز به يوم الميعاد والميثاق اما بعد فقد قال الله تعالى
وهو اصدق القايلين لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص
عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم قوله تعالى لقد جاءكم يعني ايها المؤمنون الموحدون
رسول هو محمد صلى الله عليه وسلم من انفسكم اي منكم ومن جنسكم عزيز عليه
ما عنتم اي صعب عليه عنتكم يعني مشقتكم ولقايكم المكروه حريص عليكم
اي على ايمانكم مجتهد في ان تؤمنوا وتهدوا بالمؤمنين رؤف رحيم اي شديد

الرحمة بهم يريد لهم الخير فان تولوا اي اعرضوا عن الايمان بك فقل حسبي
الله اي كافيّ فانه يكفيك مضرتهم ويعينك عليهم لا اله الا هو عليه توكلت
وبه تقتي لا بغيره وهو رب العرش العظيم خص سبحانه وتعالي العرش
بالذكر لانه اعظم المخلوقات وقيل ان له ثلاثمائة وستين قائمة عرض
كل قائمة عرض الدنيا سبعين الف مرة وبين كل قائمتين ستون الف
صحراء في كل صحراء ستون الف عالم وكل عالم كالثقلين من الجن والانس
فسبحان ذي القدرة الباهرة ومن رافته ورحمته صلي الله عليه وسلم بامته
ان كان حريصا علي ان يهديهم جميعهم الي الايمان بالله تعالي ويرشدهم
الي طاعته والي ما فيه نجاتهم في الدنيا والاخرة وينقذهم من الضلالة
وعبادة الاوثان والاصنام الذين لا يملكون ضرا ولا نفعا وينجيهم من
ذل الكفر في الدنيا ومن العذاب في الاخرة وكان صلى الله عليه وسلم بمنزلة
الوالد والوالدة بالشفقة بهم بل اعظم واشفق وارحم فقد ورد عنه صلي
الله عليه وسلم انما انا لكم بمنزلة الوالد فانا اعلمكم ما لكم وعليكم ولا شك ان ابو
الافادة خير من ابي الولادة فحقه صلي الله عليه وسلم احق واعظم من
حقوق الوالدين لان نفع المصطفي صلى الله عليه وسلم اعظم من نفع الاباء
والامهات وجميع الخلق لانه صلي الله عليه وسلم بهديه ارشدنا الي الحق
المبين ارسل للعالمين انقذنا وانقذ اباءنا وامهاتنا من النار وقبل
الشروع في المقصود نذكر شيئا مما يتعلق بفضل الصلاة علي النبي صلي
الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالي ان الله وملائكته يصلون علي النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما والامر من الله تعالى يقتضي
الوجوب وقد امرنا سبحانه معاشر المومنين بالصلاة والتسليم علي نبيه
صلى الله عليه وسلم بقوله يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فصارت
الصلاة والتسليم عليه فرضا علي كل مومن ومومنة لامر الله تعالى المومنين

بذلك

قال في المختار الصحراء البرية وهي غير مصروفة ... والعالم الخلق والجمع العوالم بكسر اللام والعالمون اصناف الخلق انتهي

٣

بذلك وفضائلها لا تحصي وبركاتها ومنافعها دنيا واخري لا تستقصي قال صلى
الله عليه وسلم ان اولي الناس بي اكثرهم علي صلاة وقال صلى الله عليه وسلم من
صلي علي صلاة تعظيما لحقي خلق الله عز وجل من ذلك القول ملكا له جناح
بالمشرق والاخر بالمغرب ورجلاه مقرورتان في الارض السابعة السفلي وعنقه
ملتوية تحت العرش يقول الله عز وجل له صلّ علي عبدي كما صلي علي نبي فهو
يصلي عليه الي يوم القيمة فالمفهوم من هذا حيث قال صلي الله عليه وسلم من صلي
علي صلاة تعظيما لحقي لان المصلي عليه اذا لم يقصد بالصلاة عليه تعظيمه صلى
الله عليه وسلم واجلاله فلا ثواب له بها وربما يلزمه الاثم العظيم كما تفعله
الجهلة والعوام في الاعراس وغيرها مثل شهرة المبيع والتعجب والهزل
وفي مجلس الحكايات المضحكة فانه لا يحصل للمصلي الثواب بذلك اخواني
من اراد الحظ الاوفر فليكثر من الصلاة والسلام على صاحب الوجه الانور
والجبين الازهر وصاحب الحوض والكوثر روي عن بعض الصحابة رضوان
الله عليهم اجمعين انه قال ما من مجلس يصلى فيه علي محمد صلى الله عليه وسلم
الا قامت منه رائحة طيبة حتي تبلغ عنان السماء فتقول الملائكة هذا مجلس
صلي فيه علي محمد صلي الله عليه وسلم فزينوا مجالسكم بالصلاة والسلام علي
محمد صلى الله عليه وسلم وعطروها فانكم يوم الحساب في الميزان تروها
فقد جاء في الخبر اذا خفت حسنات المومن يوم القيمة اخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم بطاقة كالانملة فيلقيها في كفة الميزان اليمني التي فيها الحسنات
فترجح الحسنات فيقول ذلك العبد المومن للنبي بابي وامي ما احسن وجهك
من انت فيقول صلي الله عليه وسلم انا نبيك محمد وهذه صلاتك التي كنت
تصلي علي وقد وفيتك اياها فانظروا كيف رجحت الصلاة عليه صلي الله
عليه وسلم ميزان هذا العبد فعليكم بالمداومة عليها فانها تكفر الذنوب
وتكشف الكروب وتبلغ قائلها غاية المطلوب وثوابها ومنافعها الفاخرة

الولي بسكون اللام القرب والدنو مختار

القرار المستقر من الارض مختار

تعم المومن دنيا وآخره شعر

اذا كنت في هم وضقت بحمله ... واصبحت محزونا وقلبك في حرج
فصل على المختار من آل هاشم ... كثيرا فان الله يأتيك بالفرج

قال بعض الصالحين كان لي جار مشرف على نفسه لا يعرف من سكره يومه من امسه فكنت اعظه فلا يقبل وامره بالتوبة فلا يفعل فلما مات رايته في المنام وهو في ارفع مقام وعليه من حلل الجنة ملابس الاعزاز والاكرام فقلت له بما نلت هذه المنزلة وهذا المقام فقال حضرت يوما مجلس الذكر فسمعت المحدث يقول من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ورفع صوته وجبت له الجنة ورفع المحدث صوته بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ورفعت صوتي معه ورفع القوم فغفر لنا جميعا في ذلك اليوم فكان نصيبي من المغفرة والرحمة ان جاد علي بهذه النعمة ومن فضائل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ايصال كل خير ودفع كل شر وضير قال بعضهم رحمه الله تعالى

ان الصلاة على النبي محمد ... فرض علينا في الكتاب مسطر
تاتيك بالخير العظيم ومدخرا ... ضراء والقلب الكئيب تنور
وتكون ذخرا في القيمة وافرا ... وبها تعيش مكرما وتوقر

فتاملوا في مقدار هذا النبي الكريم ما اشرفه واحبه الى المولى العظيم حيث ان الله سبحانه وتعالى صلى عليه هو وملائكته الكرام وامر بذلك جميع المومنين من الانام وانظروا ما اكرم ربكم وما الطفه وارحمه بكم امركم بالصلاة والسلام على نبيه صلى الله عليه وسلم تفضلا منه عليكم لتنالوا بسببها هذا الخير العظيم وتنجوا يوم القيمة من العذاب الاليم وتفوزوا بالنعيم المقيم لكونكم امة رسوله الاكرم وحبيبه الاعظم صلى الله عليه وسلم فلله الحمد على هذا الفضل العميم وله الشكر على ان جعلنا

من

من امة هذا النبي الكريم ولنذكر نبذة من معجزاته صلى الله عليه وسلم على وجه الاختصار فمعجزاته صلى الله عليه وسلم كثيرة لا تحصى منها تسبيح الحصا في يده صلى الله عليه وسلم ومنها نبع الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم وشرب وروي منه الجم الغفير من الصحابة وكانوا الفا وخمسماية رجل ومنها نطق الغزالة والضب والجمل له صلى الله عليه وسلم بافصح كلام وشهادتهم برسالته صلى الله عليه وسلم وحن له الجذع وكلمه الحجر وانشق له القمر وسلمت عليه الاحجار وجاءت لدعوته الاشجار واشبع الجم الغفير ماية الف من اقل من صاع وقد اعطى عكاشة رضي الله عنه جذلا من حطب فصار في يده سيفا يقاتل به ورد عين قتادة بعد ان سالت على وجهه فعادت احسن مما كانت وما عادت رمدت ابدا واتاه ضرير يشكي اليه حاله فمر بيده الشريفة على عينيه فابصر لوقته ومنها انه تفل في عين قتادة رضي الله عنه وكان به رمد فعوفي من ساعته ومنها ان نسج العنكبوت وباض الحمام على فم الغار لتخطاه الكفار ومنها تحرك الجبل تحت اقدامه هيبة له ومنها انه اخذ من عرق جبهته وهو نايم ورمي على الشرك فصار وردا احمر ومنها ان ابا بكر رضي الله عنه تناول من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضعه في بيته فسمع منه صوت القران ومنها ما مشى على حجر الا لانت تحت قدميه صلى الله عليه وسلم ومنها انه كان يرى من خلفه كما يرى من امامه ولله در القايل رحمه الله

قد قيل ان رسول الله كان يرى ... من خلفه كامام وهو مشهور
فالعين بالنور للاشياء مبصرة ... فكيف يخفى على من كله نور

وعن عايشة ام المومنين رضي الله عنها قالت كنت اخيط في البيت فسقطت الابرة من يدي وطفي السراج فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضاء البيت من نور وجهه فوجدت الابرة لضياء وجهه فقلت ما اضوا

وجهك يا رسول الله قال يا عايشة الويل ثم الويل لمن لا يري وجهي في القيمة
قلت ومن الذي لا يري وجهك في القيمة قال البخيل قلت ومن البخيل
قال من يسمع بذكري ولم يصل علي وفي الحديث لا يري وجهي ثلاثة
العاق لوالديه والتارك لسنتي ومن لم يصل علي اذا ذكرت بين يديه
ولنذكر نبذة من صفاته صلي الله عليه وسلم كان رسول الله صلي
الله عليه وسلم فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر اطول
من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة ازهر اللون ادعج العينين
واسع الجبين ازج الحواجب اقني الانف كث اللحية سهل الخدين ضليع
الفم اشنب الثغر مفلج الاسنان دقيق المسربة كأن عنقه جيد دمية
في صفاء الفضة ضخم الكراديس موصول ما بين اللبة والسرة
بشعر يجري كالخط اذا مشي تقلعا كانما ينحط من صبب واذا
التفت التفت معا خافض الطرف نظره الي الارض اطول من نظره
الي السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه ويبدء من لقيه
بالسلام بين كتفيه خاتم النبوة مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول
الله توجه حيث شئت فانك منصور صلي الله عليه وعلي اله واصحابه
وسلم واما ما ورد في فضل المولد الشريف فقد ورد في الخبر ما من
مسلم قرئ المولد في بيته الا رفع الله سبحانه وتعالى عن اهل ذلك
البيت القحط والوبا والعاهات والبليات وان مات هون الله عليه
جواب منكر ونكير وقال الامام اليافعي رحمه الله من جمع لمولد النبي
صلي الله عليه وسلم اخوانا وهيأ لهم طعاما وعمل احسانا وصار سببا
لقرائته بعثه الله يوم القيمة مع الصديقين والشهداء والصالحين
وورد ايضا ان عمل المولد واستماعه في كل سنة امان لفاعله وكفارة
لما بين العامين ولا زال اهل الاسلام يحتفلون بشهر مولده صلي

شنف لنا اسماعنا يا منشدا
بمديح خير الخلق طه المصطفي
فلك السيادة والسعادة والمني
ولك التهاني والشفاعة والوفا

الحواجب اي بين حاجبيه فرجة وهو البلج اقني الانف اي سايلة مرتفع وسطه اي في وسطه احديداب كث اللحية اي كثير شعرها سهل الخدين اي ليس في خديه نتوء وارتفاع ضليع الفم اي واسعه اشنب اي ذو ريقه برد وعذوبة مفلج الاسنان اي متفرق ما بين الثنايا دقيق المسربة بضم الميم واسكان السين ...

الله عليه وسلم ويعملون الولايم ويتصدقون في لياليه بانواع الصدقات ويظهرون
السرور به ويزيدون في المبرات ويعتنون بقراءة مولده الكريم ويظهر عليهم
من بركاته كل فضل عميم واول من احدث فعل ذلك الملك المظفر صاحب
اربل قال ابن كثير في تاريخه كان يعمل المولد الشريف في ربيع الاول ويحتفل
فيه احتفالا كثيرا وكان شجاعا بطلا عاملا عالما عادلا وطالت مدته في
الملك الي ان مات وهو محاصر الافرنج في مدينة عكة في سنة ثلاثين وستماية
محمود السيرة والسريرة قال سبط بن الجوزي في مرآة الزمان حكي لي بعض
من حضر سماط الملك المظفر في بعض المواليد انه عد فيه خمسة الاف راس
غنم مشوي وعشرة الاف دجاجة وماية الف زبدية صيني
وثلاثين الف صحن حلوا وكان يحضر عنده في المواليد اعيان العلماء
والصوفية فيخلع عليهم الخلع ويطلق لهم الجوايز وكان يصرف علي المولد
ماية الف دينار فنسئل الله سبحانه وتعالى ان يمدنا بمدد سيد المرسلين
وحبيب رب العالمين وان يجعلنا لاقواله وافعاله من المتبعين وبسنته
من المتمسكين العاملين وان يدخلنا الجنة نحن واباءنا وامهاتنا واخواننا
وازواجنا وذرياتنا بشفاعته مع السابقين الاولين وان يغفر بفضله
وكرمه لنا ولهم اجمعين واما نسبه الشريف فهو صلي الله عليه وسلم
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن
كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر
ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن
عدنان الي هذا انتهي النسب المجمع عليه ووراء ذلك اقوال متباينة
لا يثبت منها شيء وهذه الابيات من المولد المنتج للماردیني

له النسب العالي فليس كمثله ... حسيب نسيب منعم متكرم
اقدمه في كل مدح لانه ... اذا كان مدح فالنسيب المقدم

جليل بتاج المكرمات مخصص ۝ جميل بالاء البهاء معمم ۝
فما الكون الا حلة ومحمد ۝ طراز بانوار النبوة معلم ۝
الا قل لقوم نازعوا ان ارديتم ۝ نجاة الرضي صلوا عليه وسلموا ۝

شرف الله تعالي نبيه صلي الله عليه وسلم بسبق نبوته في سابق ازليته وذلك انه تعالي لما تعلقت ارادته بايجاد الخلق ابرز الحقيقة المحمدية من محض النور قبل كل شي من المخلوقات ثم سلخ منها العوالم كلها ثم اعلمه تعالي بسبق نبوته وبشره بعظيم رسالته كل ذلك وادم لم ينفخ فيه الروح ثم انبجست منه صلي الله عليه وسلم عيون الارواح فظهر بالملاء الاعلي اصلا ممدا للعوالم كلها من نوره صلي الله عليه وسلم قال كعب الاحبار لما اراد الله تعالي ان يخلق محمدا صلي الله عليه وسلم امر جبريل عليه السلام ان ياتيه بالطينة التي هي قلب الارض فهبط جبريل عليه السلام في ملايكة الفردوس وملايكة الرفيع الاعلي فقبضها من محل قبره الشريف صلي الله عليه وسلم واصلها من محل الكعبة الشريفة موجها الطوفان الي هناك فعجنت بماء التسنيم ثم غمست في انهار الجنة حتي صارت كالدرة البيضاء ثم طافت بها الملايكة حول العرش والكرسي وفي السموات والارض والبحار فعرفت الملايكة وجميع الخلق سيدنا محمدا صلي الله عليه وسلم قبل ان تعرف ادم ولما راي ادم نور محمد صلي الله عليه وسلم في سرادق العرش واسمه مكتوبا علي العرش مقرونا باسمه تعالي فسال الله تعالي عنه فقال له ربه عز وجل هذا نبي من ذريتك اسمه في السماء احمد وفي الارض محمد ولولاه ما خلقتك ولا خلقت سماء ولا ارضا ولما وقع منه ما وقع ساله ان يغفر له متوسلا اليه بمحمد صلي الله عليه وسلم فغفر له ولما كان ادم عليه السلام طينا استخرج منه نبينا صلي الله عليه وسلم ونبي

ثم

ثم اخذ منه الميثاق قبل الانبياء عليهم الصلاة والسلام ثم اعيد الي ادم فنفخ فيه الروح ثم استخرج منه ذريته لاخذ الميثاق فنبينا صلي الله عليه وسلم المقصود من الخلق الانساني وواسطة عقدهم بانهم من اتباعه صلي الله عليه وسلم فرسالته عامة الي يوم القيمة لجميع الخلق يعني الانس والجن والملايكة ولاجل ذلك الانبياء كلهم تحت لوائه ولما ظهر ادم لمع نور نبينا صلي الله عليه وسلم في جبينه ثم خلق الله من ضلعه الايسر حوي فاراد ان يمد يده اليها فكفته الملايكة عنها وقالوا له حتي تودي مهرها قال وما مهرها قالوا ان تصلي علي محمد صلي الله عليه وسلم ثلاث مرات وفي رواية عشرين مرة وروي ان الله تعالي لما خلق ادم عليه السلام اراد سبحانه الاحسان اليه فجعل له زوجة من جنسه وذلك ان ادم نام فخلق الله تعالى من ضلعه الايسر حواء فانتبه فوجد امراة جالسة كاحسن ما يكون من الصور فزوجها سبحانه لادم واشهد الملايكة علي التزويج وحمد بذاته المقدسة فقال سبحانه وتعالي الحمد ثنائي والعظمة ازاري والكبرياء ردائي والخلق كلهم عبيدي وامائي خلقت الاشياء كلها زوجين اثنين ليكون دليلا علي وحدانيتي اشهدوا يا ملايكتي اني زوجت حواء امتي من ادم بديع فطرتي وصنيع يدي علي صداق تهليلي وتسبيحي وتحميدي ويا ادم ويا حواء اسكنا جنتي وكلا من ثمرتي ولا تقربا شجرتي وعليكما سلامي ورحمتي ثم لما اهبط ادم الي الارض لما اراد الله تعالي من الحكمة الباهرة التي لو لم يكن منها الا ليوجد نبينا صلي الله عليه وسلم وقت اوانه في امته الذين هم خير امة اخرجت للناس لكفي فولدت حواء لادم اربعين ولدا في عشرين بطنا في كل بطن ذكر وانثي الا شيثا فانه ولد وحده لانه وارثه فلذا انتقل النور المحمدي اليه ثم اوصي شيث ولده بما اوصاه به ادم ان لا يضعه الا في المطهرات من النساء ثم لم تزل هذه الوصية معمولا بها

قوله شيث بكسر الشين وسكون الياء وفي اخره تاء مثلثة وهو ابن ادم لصلبه ووصيه وخليفته انتهى

الي عبد الله بن عبد المطلب فطهر الله تعالي هذا النسب الشريف من قبايح
الجاهلية وماكانوا عليه وكان ذلك النور يزداد تلالوا في جبهة جده عبد
المطلب ثم ظهر ذلك النور في جبهة ابيه عبد الله الذبيح الذي فداه الله
تعالي من ارادة ابيه ذبحه وفاء لنذره اياه لما ادله علي بير زمزم وكانت
داثرة فنجاه الله ببركة ذلك النور بان الهم اباه ان يفديه بماية بعير
ولما فداه ادركت امراة منه ذلك النور فخطبته لنفسها وتعطي المائة
التي فدي بها فابي وقال انا مع ابي ولا استطيع خلافه ولا فراقه الان
ياذن بذلك فذهب به ابوه الي وهب بن عبد مناف بن زهرة وهو
يوميذ سيد بني زهرة نسبا وشرفا فخطب له ابنته امنة وزوجه اياها
فحملت بسيد الخلايق من ساعتها ففارقه اعظم ذلك النور ثم خرج من
عندها فاتي المراة التي عرضت نفسها عليه فقال لها مالك لا تعرضين
علي اليوم ما عرضت بالامس فقالت فارقك النور الذي كنت اومل ه
انتقاله الي والي الله الان يجعله حيث شاء ونودي ليلة حمل صلي
الله عليه وسلم وهي اول جمعة في شهر رجب في السماء والارض ان
النور المكنون الذي يكون منه محمد صلي الله عليه وسلم يستقر الليلة
في بطن امنة ذات العقل الباهر والفضل الفاخر الطاهر وقد خصها
الله تعالي بهذا الحبيب لانها افضل قومها حسبا وازكاهم اصلا وفرعا
ويخرج للناس بشيرا ونذيرا وامر رضوان ان يفتح ابواب الفردوس
ونطقت كل دابة لقريش تلك الليلة وقالت حمل بمحمد ورب الكعبة ه
وهو امام الدنيا وسراج اهلها ولم يبق سرير لملك من ملوك الدنيا
الا اصبح منكوسا واصبح كل ملك اخرس لا ينطق يومه ذلك ومرت وحش
المشرق الي وحش المغرب تبشرها به وكذا ابشرا اهل البحار بعضهم
بعضا ورات امنة بين النوم واليقظة قايلا يقول لها اشعرت انك حملت
بسيد

بسيد هذه الامة ونبيها ولله در القايل

لم تدر امنة بان جنينها * خير الانام وصفوة الرحمن
حتي رات اياته وصفاته * قد اوضحت بدلايل البرهان
ورات ملايكة السما من حولها * يحمونها من حاسد خوان
واستبشرت حور الجنان بحملها * ورقص من فرح به وتهان
وترنمت اطيار مكة فرحة * فيها وغنت الورق في الاغصان
صلي عليك الله يا علم الهدي * ومن اصطفاه الله من عدنان
وعلي صحابتك الذي حازوا العلي * وعلي جميع الاهل والخلان

واخبر جماعة من الاحبار والرهبان ليلة ولادته بها واجمعوا علي ذهاب
ملك بني اسرايل وامن بعضهم ومنها ارتج واضطرب ايوان كسري
الذي لم يبن احكم منه فانصدع وانشق وسقط من اعلاه اربع عشرة
شرافة اشارة الي انه لم يبق من ملوك الفرس الا اربعة عشر وكان
اخرهم في خلافة سيدنا عثمان رضي الله عنه وخمدت تلك الليلة ايضا
نار فارس التي كانوا يعبدونها ولم تخمد قبل ذلك بالفي عام ولا كانت ه
توقد وتضرم اشد الايقاد والاضرام ليلا ونهارا فلم يقدر احد تلك الليلة
علي ايقاد شيء منها وغاضت ونشفت بحيرة طبريا التي كانت تسير بها
السفن ولم يبق منها تلك الليلة قطرة فبني محلها مدينة تسمي ساوه
واكثر العلماء علي انه صلي الله عليه وسلم ولد مختونا مقطوع السرة
حتي لا يري احد سوته ومن اسباب تسمية جده عبد المطلب له محمدا
ما روي انه راي كان سلسلة من فضة خرجت من ظهره لها طرف بالسماء
وطرف بالارض وطرف بالمشرق وطرف بالمغرب ثم عادت كانها شجرة علي
كل ورقة منها نور واذا اهل المشرق والمغرب يتعلقون بها فعبرت له
بمولود يكون من صلبه يتبعه اهل المشرق والمغرب ويحمده اهل السموات

والارض فلذلك سماه محمدًا صلى الله عليه وسلم ولله در القايل حيث قال

جميع الورى لم تحص فضل نبينا ٭ ولا بعضه فضلا عن احصاء كله
فلا البحر يكفي بل اصبع قاري ٭ اذا رام تقليبًا الي كتب فضله
ولا البر تتريبًا اذا رش ذرة ٭ على كل سفر لو همت بنقله

وعن امه رضي الله عنها انها قالت لما حملت بولدي محمد لم اجد لحمله المًا ولا مغصًا ولا وجعًا ولا ثقلا فبقيت نساء قريش يتعجبن مني ويقلن يا امنة ان النساء اذا حملت يعتريهن سقم الوحام وتتغير الوانهن وانت لقد كساك الله في حملك النور والجمال ولما مضى من حملها ستة اشهر اتاها ات في منامها واخبرها انها حملت بسيد العالمين وانها تسميه محمدًا وانها تكتم شانها والعوايد ان يقوموا عند ولادته واختلف العلماء في زمن وفاة ابيه صلى الله عليه وسلم والاشهر انه توفي وامه حامل به وعليه معظم العلماء وصححه الحافظ الدمياطي وفي بعض الكتب المؤلفة بالمولد الشريف لما مات عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم في بطن امه ضجت الملايكة الي ربها عز وجل وقالت الهنا بقي محمد يتيمًا لا اب له وحيدًا لا ناصر له فقال الله تبارك وتعالى يا ملايكتي انا اولى به من امه وابيه انا خالقه وحافظه وراعيه انا ناصره ومظفره باعاديه يا ملايكتي الموت حتم حكمت به على عبادي فكونوا منه على حذر فانه لا يبقي ولا يذر ولا ملجأ منه ولا مفر وقد وجد القيام عند ذكر ولادته صلى الله عليه وسلم من عالم الامة ومقتدى الايمة الامام تقي الدين السبكي وتابعه على ذلك مشايخ الاسلام في عصره وانشد في ذلك الصرصري حيث قال

قليل لمدح المصطفى الخط بالذهب ٭ على ورق من خط احسن من كتب
وان تنهض الحضار عند سماعه ٭ قيامًا صفوفًا او جثيًا على الركب

وحق

وحق عليهم ذا القيام لاجله ٭ فاجلال خير الخلق من بعض ما وجب
اما الله تعظيمًا له كتب اسمه ٭ على عرشه يا رتبة سمت الرتب
اما خط في التوراة باسم محمد ٭ وابدت له الرهبان تعظيمًا الرهب
وقد خرق الحجب الاله لقربه ٭ وادبه سبحانه احسن الادب
هو السيد المبعوث من ال هاشم ٭ هو المصطفى المختار من اشرف العرب
رؤف رحيم صفوة الله ماجد ٭ رسول كريم طيب الاصل والحسب
ومولده السر المصون الذي به ٭ لقد ظهر النور الذي كان يحتجب
فيا خير مولود لقد جاء رحمة ٭ ويا خير ميلاد به تبلغ الارب
ويا زينة الدنيا وعظمة اهلها ٭ فكل كمال من كمالك مكتسب
فخذ بيدي يوم الحساب لانني ٭ محب وان المرء يصحب من احب
غياث للملهوف وعون لعاجز ٭ به تكشف الغمى به تفرج الكرب
الا يا رسول الله انت اماننا ٭ من الخوف والتهديد والنار والرتب
اغثنا اغثنا مسنا الكرب برة ٭ وليس لنا الاك ان عمت النوب
عليك صلاة الله في كل ساعة ٭ وما لاح نجم في السماء وما غرب
مد الدهر والايام ما وابل همى ٭ وما نظم المداح عقدًا من الادب

واختلف في مدة حمل امنة برسول الله صلى الله عليه وسلم ففي رواية انها حملت به اكثر من تسعة اشهر والاصح خلافها ولم تزل امه صلى الله عليه وسلم ترى وهي حامل به ما يدل على عظم قدره صلى الله عليه وسلم مما تواترت الاخبار بنقله من الكرامات والايات الباهرات الي ان مرت تلك الشهور واشرق الوجود بهذا النور فاخذها ما ياخذ النساء من الالم ولم يعلم بها احد فسمعت شيا اهالها فرات جناح طاير ابيض مسح على فوادها فذهب روعها ثم التفتت فاذا بشربة بيضاء فيها لبن وكانت عطشى فشربتها ثم رات نسوة

الغمة الشدة اهـ

قوله فذهب روعها قال في المختار الروع الفزع اهـ

طولا كالنخل فعجبت منهن فقلن لها نحن اسية بنت مزاحم ومريم
بنت عمران وهولاء من الحور العين فاشتد الامر وتكرر سماعها
لذلك المهول واذا بديباج ابيض من بين السماء والارض واذا قايل
يقول خذوه عن اعين الناس ورات ايضا رجالا وقوفا في الهواء
بايديهم اباريق من فضة راسها يرشح منه عرق اطيب من المسك
الاذفر ورات ايضا قطعة من الطير اقبلت حتى غطت حجرتها
مناقيرها الزمرد واجنحتها الياقوت وابصرت حينئذ مشارق الارض
ومغاربها فرات ثلاثة اعلام مضروبات علما بالمشرق وعلما بالمغرب
وعلما على ظهر الكعبة فاخذها المخاض واشتد بها الامر وكانها مسندة
الى نساء وكثرن عليها حتى كانهن معها في البيت فحينئذ ولدته
صلى الله عليه وسلم

مريم بنت عمران الصديقية
قيل هي من ذرية سليمان
صلى الله على نبينا وعليه وسلم
وبينها وبينه اربعة وعشرون
ابا ولذا افضلت على جميع
النساء الخلاف في نبوتها
وان كان شاذا اولما
رفع عيسى الى السماء
كان سنها ثلاث وخمسين
سنة وبقيت بعده
خمسين سنة

وكان الفراغ من نسخ هذا المولد الشريف
يوم الثلاثا رابع شعبان المبارك الذي
هو من شهور الف وماتين وثمانية
وثلاثين بقلم الفقير المعترف بالعجز
والتقصير الراجي من كرم ربه
الغفور الرحيم العفو والمغفرة
عبده مصطفى المعروف بن
السيد شريف المراديني
غفر الله له ولوالديه
ولكل المسلمين
والحمد لله رب
العالمين



دعا المولد

اللهم يا من تشعشع نوره فانفع وابتدع وضر ونفع اسالك يا من عصي
فغفر واطيع فشكر وانزل به المطر وانبت به الشجر وزال به الضرر
اسالك ان لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا
قضيته ولا عريانا الا كسوته ولا محتاجا الا كفيته ولا مريضا الا
شفيته ولا مجاهدا في الخيرات الا بلغته ولا جاهلا الا هديته
ولا عدوا الا خذلته اللهم برحمتك عمنا واكفنا شر ما اهمنا
وعلى الايمان والكتاب والسنة توفنا وانت راض عنا اغفر
اللهم لنا وارحمنا ولوالدينا ولمشايخنا ولمن كانت هذه القراة
من اجلهم وعلى نيتهم ولمن كانوا لهم سببا في ايصال هذا الخير
العظيم ولكل المسلمين والحمد لله رب العالمين

كرر محاسن خير المرسلين على ... سمع المحبين وشرح لي فضايله
فكلما كررت تحلو لسامعها ... تبارك الله ما احلى شمايله

غيره

اعد ذكره يا منشد الجمع بيننا ... فان مني الارواح في ذلك الذكر

اللهم يا من غفر الزلات وبدل السيئات حسنات نسالك اللهم مولانا ان تجرنا
من مكرك وان تزيننا بشكرك وان تلهمنا حقيقة ذكرك اللهم ارنا
الحق حقا وارزقنا اتباعه ورضنا به وارنا الباطل باطلا والهمنا
اجتنابه وكرهنا فيه وقنا فتنة القبر وعذابه وانقلنا من ذل المعصية
الى عز الطاعة ومن ذل الحجاب الى عز الخطاب اللهم سق الينا من رحمتك
ما يغنينا واصرف عنا من نقمتك ما يؤذينا وجنبنا من العمل السيء
ما يرديها واقذف في قلوبنا من نور هدايتك ما يقربنا منك